Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

صحيح الإمام البخاري بين عناية المغاربة و شروحات المشارقة

Imam Bukhari between the Care of the Moroccans and the charlatans' Explanations

شتيح بن يوسف CHETTIH Benyoucef
جامعة عمار ثليجي الاغواط University of Amar Telidji, Laghouat
chettihawab@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2019-11-25 تاريخ القبول : 2020-04-01

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص البحث وإشكاليته:

إن كتاب صحيح البخاري هو الكتاب الذي أجمعت الأمة على أنه أصح كتاب بعد كتاب الله،وتلك عبارة ترددت كثيرا كلما تكلم الباحثون عن مكانته ومرتبته من كتب الحديث التي ألفت قبله وبعده كالموطأ للإمام مالك وغيره. وهو الكتاب الذي أصبح به الإمام البخاري أمير المؤمنين في الحديث كما يحلو لبعض الأئمة أن يلقبوه بذلك. وقد كتب الله له الظهور والخلود ورفع ذكره مقترنا بالصحيح من حديث رسول **الله صلى الله عليه وسلم**، وكما هو أسمى كتاب بعد كتاب الله فهو أسمى مؤلفات البخاري، وتعتبر مؤلفاته التي صنفها كمقدمة أهلته لهذا الكتاب العظيم، فلم يشرع في تصنيفه الا بعد رحلة واسعة رسخت قدمه بمعرفة الرجال ورواة الحديث وأحوالهم جرحا وتعديلا، توثيقا وتضعيفا، ويعد صحيح البخاري الكتاب الأهم في حياة البخاري حيث إقتطع من حياته العلمية فترة طويلة، وأخذ منه عناية فائقة، وبذل فيه المهج، وأشاد علماء الحديث وأئمة السنة بصحيح البخاري حيث اتفقوا "على أن أصح الكتب بعد القرآن الصحيحان؟ البخاري ومسلم وتلقنهما الأئمة بالقبول، وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة و غامضة وقد صح ان مسلما كان ممن يستفيد من البخاري، ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث، وهذا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله الجماهير وأهل الإتقان والحذق والغوص في أسرار الحديث...

تحاول هذه الدراسة أن تقدم عملا إحصائيا، وجهدا ببيبليوغرافيا عما قدمه علماء المشرق وأعلام المغرب حول صحيح البخاري من بحوث وشروحات بعيدا عن أي تحيّز مقيت، أو انتقاص مغرض ينآى عن الروح العلمية، والأحكام الموضوعية فليس هناك تفاوت ظاهر بين جهود المشارقة، وعناية المغاربة بصحيح البخاري إلا في طرائق التناول وأساليب الدراسة وغزارة الإنتاج كما لا تعد هذه الدراسة مقارنة بين الجهود الجبارة التي بذلت خدمة لصحيح البخاري لأنه ملك للأمة برمتها.

فكيف كانت عناية أهل المشرق وأهل المغرب بصحيح البخاري؟

وما هي الشروح التي قدمها العلماء؟ وهل في الإمكان إخراج شرح معاصر يلبي حاجات العصر ومتطلبات العقل المعاصر في ظل التحديات التي تعيشها أمتنا؟

الكلمات المفتاحية: صحيح البخاري – عناية المغاربة – شروح المشارقة

الملخص بالإنجليزية:

“Saheeh al-Bukhari is the book that the nation agreed on as the most correct book after the Quran”, a phrase that was frequently repeated whenever the scholars spoke about its status and rank. It is the book in which Imam al-Bukhari became the prince of the Believers in the hadeeth, as some imams liked to call him. Thanks to God,Al-Sahih appeared and remainedto be mentioned in conjunction with the true hadith of the Messenger of God peace be upon him, and as the highest book

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

after the Quran.The most important of all al-Bukhari's writings in which he spent a long time, and took great care of it, praising the scholars of Hadith and the imams of the Sunnah. It is true that Muslim was one of those who benefited from al-Bukhaari, and he admits that it has no equivalent in the science of modernity, and this is what we mentioned that al-Bukhaari is the chosen doctrine that the masses and the people of perfection and wisdom chose.

This study attempts to provide a statistical work, and a bibliography of what the scholars of the Orient and Morocco on Saheeh al-Bukhari, presented in terms of research and explanations away from any abhorrent bias or degenerate detractions from the scientific spirit and substantive judgments. Except in the methods of handling and methods of study and the abundance of production and this study, it is not a comparison between the great efforts that have been made to the service of Saheeh al-Bukhari because it belongs to the whole nation.How did both scholars, Orient and the people of Morocco, care about Sahih al-Bukhaari?What are the explanations given by the scholars? Is it possible to produce a contemporary explanation that meets the needs of the age and the requirements of modern reason in the light of the challenges facing our nation?

Keywords: **Sahih El Boukhari – Moroccans' Care – Sharlatans' Explanations**

1) عناية الأمة بصحيح البخاري:

لم يحظ كتاب بعد كتاب الله تعالى بالعناية الشاملة الدقيقة ما حظي به صحيح البخاري وكانت هذه العناية جهودا علمية بلغت المدى في التنوع والإحاطة في خدمة هذا الكتاب. ولقد انتقل إلينا صحيح البخاري من مؤلفه بالطرق العلمية الأمينة التي لا مطعن فيها إلا ما حاول بعض الحاقدين و المأجورين إثارة الشبهات حول السنة عموما، وحول مظانها ومصادرها الرئيسية ومنها الصحيح الجامع للإمام البخاري. وهذه الطرق التي نقل بها تنوعت بين السماع والأجازة و المناولة، وميز النقلة بين الروايات المختلفة والنسخ وما بينها من فروق منسوبة إلى أصحابها، والتي كان سببها الرئيسي في غالب الأحيان، اختلاف الأوقات التي تلقى فيها تلاميذ البخاري صحيحه منه مباشرة، أو لبعض أخطاء النساخ."وأشهر هذه الروايات عند كثير من العلماء هي:

1- رواية أبي ذر عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمان الهروي الحافظ. (ت 435 ه).

2- رواية ابن السكن: أبو علي بن عثمان الحافظ. (ت 353 ه).

3- رواية الأصيلي: أبو محمد عبد الله بن إبراهيم. (ت 392 ه).

4-رواية النسفي: أبو إسحاق إبراهيم بن معقل. (ت 290 ه).

والروايات الثلاثة الأولى كلما من طريق الفربريصاحب البخاري، أما الرواية الرابعة فهيللنسفي عن البخاري، وقد سمع بعضه وأجاز له من أول كتاب الأحكام إلى آخر الكتاب، ولقد اهتم العلماء بضبط هذه الروايات وتحريرها، وممن قام بذلك: الحافظ شرف الدين علي بن محمد بن عبد الله اليونينيعندما قابل أصله بأصل مسموع على الأصيلي، وبأصل أبي القاسم بن عساكر، وبأصل مسموع على أبي الوقت، وقد حضر معه في هذه المقابلة جمال الدين ابن مالك النحوي صاحبالألفية، فكان إذا مر بلفظ يظهر أنه مخالف لقوانين العربية المشهورة قال لليونيني: هل الرواية فيه ذلك؟فإن أجابه بأنه ثابت في الرواية شرع إ بن مالك في توجيهها، وجمع هذه التوجيهات في كتاب سماه:"شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح "، وهو مطبوع. ولم يقصد اليونيني أن يرجح بهذه المقابلة ما هو ثابت في الأصول، ويخرج منها صورة مختارة في نظرة الصحيح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البخاري وإنما قصد أن يجمع تلك الروايات كلها في صعيد واحد تيسيرا لمن أراد الانتفاع بها من العلماء وإغناء له عن التنقيب في مختلف المظان.وقد استعان بالرموز في الإشارة إلى اختلاف النسخ، حين إختار من بين حروف الهجاء علامات يضعها على مواطن الخلاف وبذلك ضبط رواياتهم مجتمعة بأخصر طريق وحرز ألفاظ الكتاب على نحو ما هو ثابت عند أصحاب الأصول الأربعة التي قابل عليها أصله والنص المطبوع الآن هي نسخة اليونيني هذه، مع مقارنة ببعض النسخ، وقد أرسل هذا الأصل إلى السلطان عبد الحميد لينشر في مصر وقد طبع في مطبعة بولاق."[1].

وقد انصرف نفر من العلماء ووجهوا عنايتهم بصحيح البخاري وركزوا على ضبط أسماء الرواة الوارد ذكرهم والذين شكلوا الأسانيد التي اعتمد عليها البخاري في نقل الأحاديث، وحاول هؤلاء العلماء نقد رجاله من جهة الجرح والتعديل وقد أثمرت هذه الجهود كتبا كثيرة تدور على هذا المحور ومن بين هذه المصنفات مايلي:

"1 - أسامي من روى عنهم البخاري لعبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني. (ت 365هـ)

2- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد لأبي نصر احمد بن محمد الكلاباذي. (398 هـ)

3- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدار قطني. (385 هـ)

4- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما لأبي عبد الحاكم النيسابوري. (405هـ)

5- تقيد المهمل وتميز المشكل لأبي علي الغساني الجياني.(498هـ)

6-الجمع بين رجال الصحيحين لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (507هـ)

7- المعلم بأسامي شيوخ البخاري ومسلم لمحمد بن إسماعيل بن خلفون (636هـ)

8- رجال البخاري ومسلم لأحمد بن موسى الهكاري(763هـ)

9- قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين لعبد الغني البحراني (1174هـ)».[2]

هذه مجموعة من المؤلفات غرضها كما هو واضح من خلال عناوينها أنها تستهدف الرجال الذين اختارهم البخاري رواة ونقله لأحاديثه التي صنع منها صحيحه الجامع، وقد خدمت هذه المجموعة الصحيح خدمة جليلة عندما أماطت اللثام عن نوعية الرجال الذين ورد ذكرهم في المنظومة الإسنادية لصحيح البخاري وهي تجمع أنه كان يختار رجاله وينتقيهم بعناية فائقة كل تصور. و رغم المكانة التي حضي بها صحيح البخاري ، و الشهرة التي طبقت الأفاق حمل بعض الجهلة الى الغلو في مدح الصحيح و صاحبه حيث "ولعت أنفس الفضلاء بالإتصال بجامعه و عنيت بإثباتها بتنوع الأسانيد اليها و التفنن في تسلسلها ، و غلت في محبة القرب منه ، و الإغراب في الظفر بالمعمرين لنقل الوسائط اليه و زاد بعضهم في الإغراب فزعم الاستجازة من الجن و آخر تباهى تباهى بإجازة منامية طوت له المسافات طيا كبيرا كما يراه متتبع الأثبات المتأخرة ، و لقد تكلمت على مثل هذا التغالي في كتاب : " الطالع السعيد في مهمات الأسانيد " و الذي أراه أنه لم يؤت هؤلاء المتولعونبذالك إلا مما أحاط بأزفتهم المتأخرة من ضعف العلم ، و موت التحقيق و ذهاب رجال النظر و إلا و الإستدلال ، اللهم إلا بقايا غمرهم ذاك المحيط فلم يكن لهم صوت إلا داخل بيوتهم أو مدارسهم أو في مؤلفاتهم. و إلا فمتى عهد من أئمة الحديث و أبطال الرواية من السلف أن يعولوا في الرواية على منام ، أو تخيل جني؟ هل سمع ذلك من أمثال البخاري و مسلم ، بل ممن هو دونهما بمراحل ممن جمع الأجزاء و المعاجم؟ فإن لله و إن اليه راجعون"[3]

2) شروحه ومختصراته:

لم تعرفالمكتبة الإسلامية كتابا من الكتب الدينية إهتم به الباحثون والدارسون والعلماء، ووقفوا جهودهم عليه مثلما تناولوا كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري بالشرح والتعليق والدراسة، وذلك منذ ألف هذا الكتاب وأخرج للناس وكانت هذه العناية هي التي بوأت هذا الكتاب محل الصدارة بين الكتب

[1]-أبو بكر كافي، منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث ص 58-59-60.

[2]-المرجع السابق،ص 61-62.

[3]- محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي ، حياة البخاري ، تح محمد الأرنؤوط ، دار النفائس ، بيروت ، ط1 1992 م ، ص 67-68.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المؤلفة في المكتبة الإسلامية ، بفضل استمرار الاهتمام به ما يعتبر مظهرا من مظاهر التقدير والاعتبار لهذا التراث العظيم الخالد الذي عم مشارق الأرض ومغاربها، ولقد امتدت العناية به إلى مفكرين من غير المسلمين، حيث درس وترجم، وكتب حوله العديد من المؤلفات من المستشرقين الأجانب في مختلف أصقاع العالم، حيث وضع أحد المستشرقين ختمه سماه" ختم البخاري" وهو المستشرق، " جولد تسيهر" وهو يصنف في قائمة المستشرقين المتحاملين الطاعنين في التراث الإسلامي، وبذلك كان كتاب " الجامع الصحيح" أعظم المؤلفات تقديرا وأعلاها منزلة، وأكثرها شهرة، وقد واكبت هذه العناية منذ تأليفه، حيث ظهر أول شرح لهفي منتصف القرن الرابع الهجري وهو المسمى:" أعلام السنن" للإمام الخطابي ثم توالت الشروح والحواشي والتعليقات متلاحقة دون انقطاع طوال القرون العشرة التي تلت تأليفه إلى اليوم ، حيث لم تتوقف اهتمام العلماء بصحيح البخاري، ولم يفتر إنتاجهم حوله، وقد عد صاحب " كشف الظنون" من هذه الشروح اثنين وثمانين شرحا، وأحصى غيره أكثر من ذلك إلى نيف وثلاثين ومائة شرحا.

" وشراح البخاري بين مطيل كالفيروز ابادي (818 هـ) الذي شرحه شرحا وافيا سماه " فتح الباري بالسيل الفسيح المجاري" وقد استغرق ربع العبادات عشرين مجلدا وبين مختصر كالإمام الخطابي في شرح سماه:" أعلام السنن" وهو في جزء واحد وأجود هذه الشروح وأكثرها شهرة وتداولا بشهادة الأمة:

1- الكواكب الدراري لشمس الدين الكرماني (796 هـ).

2- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852 هـ).

3- عمدة القارئ: شرح صحيح البخاري لبدر الدين أبي محمد بن أحمد العيني (855 هـ).

4- إرشادالساري لشرح صحيح البخاري لأبي العباس شهاب الدّين محمد القسطلاني(923هـ).

5- التوشيح على الجامع الصحيح للحافظ جلال الدين السيوطي (911هـ).

6-تحفة الباري لشرح صحيح البخاري لأبي يحي زكريا بن محمد الأنصاري (926هـ).[4]

ولصحيح البخاري مختصرات كثيرة ودراسات وتهذيبات ولعل أهمها: " التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح للزبيدي (893هـ) وعليه شرح الشرقاوي، شرح حسن صديق خان و هما مطبوعان. وقد لقي جامع البخاري عناية كبرى من قبل علماء أعلام فمنهم من درس أسماء التابعين فيه. ومنهم من شرح عناوين الكتاب كولي الله الدهلوي في كتاب: " شرح تراجم أبواب البخاري. " ومنهم من قام بترتيب أحاديث البخاري بحسب ترتيب الرواة على حروف الهجاء، وقام بوضع مفتاح له. وهنا كتاب:" مصادر البخاري" لفؤاد سزكين."[5].

و في الجدول التالي قائمة لأهم شروح صحيح البخاري التي عثرت عليها .

[4]- محمد الصباغ، الحديث النبوي مصطلحه- بلاغته- كتبه ص377 - 378.

[5]- نفسه ص 378.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الشرح	الشارح	سنة الوفاة (الهجري)	أهم الخصائص و الميزان
1	إعلام السنن	أبو سليمان بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي	388	شرح لطيف في مجلد فيه نكت ولطائف شريفة.، ألفه بعد شرحه لسنن أبو داود "معالم السنن" بطلب من أهل "بلخ".
2	النصيح في اختصار الصحيح	المهلب بن أبي صفرة الأزدي	435	اختصره تلميذه أبو عبد الله محمد بن خلف المرابط و زاد عليه فوائد. أجاب ابن عبد البر ماشال المهلب في "الأجوبة على المسائل المستغربة".لمحمد بن حزم عدة أجوبة عليه.
3	النصيحة في شرح البخاري	أبو جعفر أحمد بن سعيد الداودي.	402	
4	شرح ابن بطال على البخاري	أبو الحسن علي في خلف الشهير بابن بطال المغربي المالكي.	449	غالبة فقه الإمام مالك.
5	التلويح	الحافظ علاء الدين مغلطاي في قليج التركي المصري	792 هـ	شرح كبير. اختصره جلال الدين رسولا بن أحمد التياني (ت 793 هـ).
6	الكواكب الدراري	شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الكرماني	786	شرح وسط مشهور جامع لفرائدالفوادو زوائد الفوائد. ، شرح الألفاظ اللغوية و بين الوجوه النحوية. ، ضبط الروايات و أسماء الرواة.
7	مجمع البحرين و جواهر البحرين	تقي الدين بحين محمد الكرماني ولد شمس الدين الكرماني	833	استمد فيه من شرح أبيه.، استعان شرح ابن الملقن و شرح الزركشي و فتح الباري. يقع في 8 أجزاء كبار بخطة.
8	شواهد التوضيح	سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن الشافعي	804	شرح كبير في عشرين مجلدا اعتمد فيه على شرح شيء مغلطاي و القطب و زاد قليلا. قال عنه ابن حجر العسقلاني أن أوائله أفضل من أواخره بل في نصفه الباقي قليل الجدوى.
9	اللامع الصبيح	شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوي الشافعي	831	شرح حسن في أربع أجزاء جمع فيه بين شرح الكرماني و شرح الزركشي. لم يبيض إلا بعد موته.
10	التلقيح لفهم قاريء الصحيح	برهان الدين إبراهيم ابن محمد الحلبي المعروف بسبط بن العجمي	841	مجلدانبخطه ، وفيه فوائد حسنة.اختصره محمد بن محمد الشافعي (ت874هـ)
11	فتح الباري بشرح صحيح البخاري	أبو الفضل أحمد بن غلي بن حجر العسقلاني	852	من أعظم الشروح شهرة وغزارة انفرد بفرائد حديثية و نكت أدبية و فوائد فقهية. امتاز بجمع طرف الحديث التي تبين ترجيح أحد الاحتمالات شرحا و إعرابا.يرجح بعض الأوجه الإعرابية و الأقوال المختلفة. لم ينته منه إلا قبيل وفاته ، طلبه ملوك الأطراف بالاستكساب و اشترى بنحو ثلاث مائة دينار.اختصره أبو الفتح محمد بن حسن المراغي في ثلاث مجلدات سماه "مختصر أبي الفتح لمقاصد الفتح"
12	عمدة القاري شرح صحيح	بدر الدين بن محمد محمود بن أحمد العيني الحنفي	855	شرح كبير في أزيد من عشرين مجلدا. ، استمد من فتح الباري "فإذن صاحبه و تعقبه في مواضع و طوله أفراد تراجم الرواة بالكلام بين الأنساب و اللغات و الإعراب و المعاني و البيان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	البخاري			و استنباط الفوائد من الحديث (و سيأتي تفصيل ذلك لاحقا).
13	التنقيح	بدر الدين محمد بن بهادر الدين بن عبد الله الزركشي الشافعي	794	شرح مختصر في المجلد ، شرح الغريب و إعراب الغوامض، ضبط الأسناب و الأسماء. اختار من الأقوال أصحها و من المعاني أوضحها لابن حجر نكت عليه و تعاليق و اللفاضي محي الدين أحمد بن نصر البغدادي نكت أيضا على تنقيح الزركشي.
14	مصابيح الجامع	بدر الدين محمد بن أبي بكر الدمانيني	828	ذكر مؤلفه أنه ألفه للسلطان أحمد شاه بن محمد بن مظفر من ملوك الهند، يحتوي على غريب و إعراب و تنبيه.
15	التوشيح على الجامع الصحيح.	جلال الدين عبد الرحمان ابن أبي بكر السيوطي	911	تعليق لطيف قريب من التنقيح الزركشي ، ألف السيوطي على البخاري كتاب "الرشيح" و لم يتممه ، اختصر "التوشيح" الشيح الدمنتيالباجموي سماه "روح التوشيح" (ت1306).
16	فتح الباري	زين الدين عبد الرحمان بن أحمد بن رجب الحنبلي	995	شرح قطعة من أوله إلى كتاب الجنائز.
17	الفيض الجاري	سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي	805	شرح قطعة من أوله إلى كتاب الإيمان في نحو خمسين كراسة.
18	منح الباري بالسيح الفسيح الجاري	مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي	817	كمل ربع العبادات في عشرين مجلدا. ، قدر على تمامه في أربعين مجلدا قال عنه بعض المحققين أن الفيروز لم يكف ماهرا بالصنعة الحديثية فله من الأسانيد أوهام ، شرحه مليء من غرائب "الفتوحات المكية" لابن عربي مما كثر الطاعنون فيه.
19	المتجر الربيح و المسعى الرجيح	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني المالكي.	842	غير مكتمل بسبب المنية.
20	بهجة النفوس و غايتها بمعرفة مالها و ما عليها.	عبد الله بن سعد بن أبي جمرة الأندلسي	695	اختصر البخاري في ثلاثمائة حديث سماه "جمع النهاية ببعض الخير و الغاية".
21	الباري الفصيح في الجامع الصحيح	أبو البقاء محمد بن علي بن خلف الأحمدي المصري الشافعي	910	شرح كبير ممزوج ملخص من شروح المتأخرين كالكرماني و ابن حجر و العيني.
22	فيض الباري في شرح غريب صحيح البخاري	زين الدين عبد الرحيم بن عبد الرحمان بن أحمد العباسي الشافعي	963	جرد البخاري من الأسانيد مرقما كل حديث،جعل إثر كل كتاب منه بابا لشرح غريبه. وضع الكلمات الغريبة بهيئتها على هامش الكتاب موازيا لشرحها.
23	ترجمان التراجم	أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي	721	و صفه على أبواب الكتاب و لم يكمله.
24	حل أغراض البخاري المبهمة في الجمع بين الحديث و الترجمة	أبو عبد الله محمد بن منصور بن حمامة المغراوي السجلماسي		عبارة عن مائة ترجمة.
25	إرشاد الساري شرح صحيح البخاري	شهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلاني المصري الشافعي.	923	شرح كبير مشهور في عشرة أسفار كبار، اعتمد فيه على فتح الباري لابن حجر. جاءت مقدمة الكتاب فصولا هي الفروع قواعد هذا الشرح أصول شرحها عبد الهادي نجا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN: 1112- 9751 / EISSN: 2253-0363 مجلد 12عدد 2 أفريل 2020 السنة الثانية عشر

				الأبياري (1888) شرحا موسعا سماه "نيل الأماني شرح مقدمة القسطلاني"
26	مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية	رضي الدين حسن بن محمد الصغاني الحنفي.	650	مختصر في مجلد واحد.
27	الكوثر الجاري على رياض البخاري	أحمد بن إسماعيل بن محمد الكوراني الحنفي.	893	شرح متوسط، رد فيه على الكرماني و ابن حجر في الكثير من المواضع بين مشكل اللغات و ضبط أسماء الرواة ، ذكر فيه سيرة النبي (ص) قبل الشروع في الشرح.
28	التوضيح للأوهام الواقعة في الجامع الصحيح.	أبو ذر أحمد بن إبراهيم ابن السبط الحلبي	884	لخصه من شروح ابن حجر و الكرماني و البرماوي.
29	كتاب النجاح في شرح أخبار الصحاح.	نجم الدين ابن حفص عمر بن محمد النسفي الحنفي.	537	ذكر في أوله أسانيده عن خمسين طريقا إلى المصنف.
30	التوضيح و التصحيح لمشكلات الجامع الصحيح	جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النحوي	672	شرح فيه مشكل الإعراب في الصحيح. أغلب ما فيه نحوي.
31	مصباح القاري شرح صحيح البخاري	عبد الرحمان الأهدل اليمني		
32	ضوء الدراري شرح صحيح البخاري	غلام علي بن السيد نوح الحسيني الواسطي	1200	اعتمد فيه على شرح القسطلاني "إرشاد الشاري" المذكور. زاد عليه فوائد و فرائد شيئا يسيرا.
33	تسيير القاري شرح صحيح البخاري	نور الحق بن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين التركي الدهلوي البخاري	1073	شرح بالفارسية.
34	ضياء الساري شرح صحيح البخاري	عبد الله بن الشيخ سالم البصري المكي	1134	من أسس شروح البخاري. ، مات صاحبه و لم يكمله.
35	سلم القاري شرح صحيح البخاري	محمد بن أسعد اليمني الأهدل		

وقد شرحه علماء آخرون، ولم أعثر على عناوين شروحهم، وأحب أن أثبتهم حسب ما توفر لدي من معلومات حولهم لبيان مزيد من العناية الفائقة التي خص بها صحيح البخاري من الشرح والاختصار و التعليق والحواشي، كل ذلك سوف يجمع في هذا الجدول الذي يختصر هذه الجهود والأعمال.

الرقم	المؤلفون	نسبة الوفاة (الهجري)	ملاحظات
	الشـــــــــــــــــــروح		
1	شرح أبي الزناد سراج	/	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2	شرح أبي حفص عمر بن الحسن بن عمر الهوزني الاشبيلي	460	
3	شرح أبي القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن در التميم	/	شرح واسع جدا.
4	شرح عبد الواحد بن التين السفاقسي	611	
5	شرح ناصر الدين علي بن محمد بن المنير الاسكندراني	695	شرح كبير و له حواشي على شرح ابن بطال المذكور ،له كلام على التراجم سماه "المتواري على تراجم البخاري".
6	شرح قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي الحنفي	745	أوصله إلى النصف في عشر مجلدات.
7	شرح أبي الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي.	486	
8	شرح ركن الدين أحمد بن محمد بن عبد المؤمن .	783	
9	شرح محي الدين يحي بن شرف النووي.	676	و هو قطعة من أوله إلى كتاب "الإيمان".
10	شرح الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي .	774	و هو شرح قطعة منه.
11	شرح أبي الفضل محمد الكمال بن محمد ابن أحمد النويوي.	873	وهو شرح مواضع من الصحيح.
12	شرح برهان الدين بن النعماني	/	وصل إلى كتاب الصلاة.
13	شرح جلال الدين البكري الشافعي	891	
14	شرح شمس الدين محمد بن محمد الدلجي الشافعي	950	
15	شرح عفيف الدين سعيد بن مسعود الكازروني	758	
16	شرح زين الدين ابن محمد عبد الرحمان ابن أبي بكر (ابن الإمام العيني) الحنفي.	893	في ثلاث مجلدات .
17	شرح فخر الإسلام علي بن محمد البزدوي .	884	
18	شرح القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم البليسي .	810	
19	شرح القاضي زين الدين عبد الرحمان ابن ركن	864	
20	شرح أبي الحسن محمد بن أحمد الجياني النحوي	540	وهو شرح لغريب البخاري.
21	شرح القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المالكي	543	
22	شرح شهاب الدين أحمد بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي	844	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

23	شرح أبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصفهاني	535	
التعليـــقـــــــــــــــــات			
1	تعليق المولى لطف الله بن الحسن التوقاتي	900	وهو تعليق على بعض المواضع من صحيح البخاري على أوائله.
2	تعليق العلامة شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا.	940	
3	تعليق المولى فضيل بن علي الجمالي	990	
4	تعليق مصلح الدين مصطفى بن شعبان السروري	969	
5	تعليق مولانا حسين الكفوي	1012	
6	المهلب أحمد بن أسد بن أبي صفرة التميميالمري في "تعليق على البخاري"	435	
7	ابن بيبش أبو بكر بيبشالعبدري بن محمد بن علي في "تعاليق على صحيح البخاري"	582	
8	زروق أحمد بن شهاب الدين أبو العباس في " تعليق على البخاري " .	899	مطبوع
9	الونشريسي أبو محمد عبد الواحد ابن أحمد بن يحي في :" تعليق على البخاري "	1072	غير تام
10	ميارة محمد الفاسي أبو عبد الله في: "معين القارئ لصحيح البخاري". معين القارئ لصحيح البخاري	1072	مطبوع
11	النقيب محمد بن سمية بن عبد القادر ابن محمد في "الفجر الساطع".	1318	أربع مجلدات
12	ابن سودة أحمد بن الطالب بن محمد المري الفاسي في: "تعليق على الجامع الصحيح للبخاري".	1321	
13	كنون التهامي بن الحاج المدني في علي بن عبد الله في: "تعليق على البخاري".	1331	
14	النيلي أبو النحاة سالم بن عمر بن حاجب (من أهل تونس) في: "تقريرات على البخاري"	1342	
15	بناني فتح الله بن أبي بكر أبو عبد الله في: "تعليق على البخاري".	1353	
المختصرات			
1	مختصر جمال الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي	893	حذف الأسانيد الطويلة ، وضم الأحاديث المتكررة المتناثرة في الأبواب ليسهل على الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الزبيدي سماه "التحريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح"		بلوغ المرام و نيل المراد.
2	مختصر بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلبي سماه : "إرشاد السامع و القارئ المنتقى من صحيح البخاري"	979	
3	مختصر ابن أبي صفرة	435	
4	ابن الخراط الاشبيلي عبد الحق بن عبد الرحمان في "مختصر صحيح البخاري"	581	
5	ابن بيبش أبوبكر بيبش محمد علي في "التصحيح في اختصار الصحيح"	582	
6	القرطبي جمال الدين أحمد بن عمر بن ابراهيم أبو العباس في: "مختصر صحيح البخاري".	656	
7	ابن أبي حمزة عبد الله بن سعد الأزدي في : "جمع النهاية في بدء الخير و الغاية".	695	مطبوع عدة طبعات
8	ابن حرزور أبو علي محمد بن عيسى بن عبد الله في "الكوكب الساري في اختصار البخاري".	960	
	الجمـــع بين الصحيـــــــــــح و غيـــــــــــره		
1	الحميدي أبو محمد بن أبي نصر الفتوح بن عبد الله في "الجمع بين الصحيحين"	488	
2	الجياني حسين بن محمد بن أحمد الغساني في "الجمع ين الصحيحين"	498	
3	رزين أبو الحسن العبدري السرقسطي في "الجمع ين الأصول السنة"	535	
4	ابن الخراط الاشبيلي عبد الحق بن عبد الرحمان الأزدي في "الجمع ين الصحيحين"	581	
5	الأنصاري محمد بن حسن بن أحمد بن محمد المري في "الجمع بين الصحيحين"	582	
6	ابن زرقون محمد بن محمد بن سعيد أبو الحسن في "قطب الشريعة في الجمع ين الصحيحين".	681	
7	ابن العربي محي الدين محمد بن علي الحاتم في "المصباح في الجمع بين الصحاح".	638	
8	ابن ابي حجة بن محمد القيسي أبو جعفر في "الجمع ين الصحيحين المسمي "منهج العباد"	643	
9	التجيني محمد بن عتيق بن علي الغرناطي في "أنوار المصباح في الجمع ين	646	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	الكتب و السنة الصحاح".		
10	الرواني محمد بن محمد بن سليمان الفاسي أبو عبد الله في: "مجمع الفوائد بجامع الأصول و مجمع الزوائد"	1094	
11	الشنقيطي محمد حبيب الله بن عبد الله بن أحمد الجكني في : "زاد المسلم فيما أنفق عليه البخاري و مسلم " .		
	افتتاح صحيح البخاري و ختمه		
1	ابن الحاج محمد بن حمدون بن عبد الرحمان السلمي في "إفتتاحية البخاري"	1274	
2	جسوس أحمد بن قاسم الرباطي في "إفتتاحية البخاري".	1331	
3	بناني محمد فتح الله بن أبي بكر في "رفد القاري بمقدمة إفتتاح صحيح الإمام البخاري".	1353	
4	ابن الغازي محمد المدني في الحسين الرباطي في: "ثالث افتتاح لأصح الصحاح".	1378	
5	أبو عبد الله المنستيري في "ختمة البخاري"	1138	
6	البوني أحمد بن قاسم بن أبي عبد الله محمد ساسي أو العباس في "إظهار نفائس ادخاري المهيآت لختم كتاب البخاري".	1139	
7	الأدوزي أحمد بن صالح بن إبراهيم الدرعي في "وسيلة القاري عند ختم صحيح البخاري".	1147	
8	ابن السائح محمد العربي الشرقي في "ختم ضحيح البخاري".	1309	
9	ابن عاشور عمر في "ختم على صحيح الإمام البخاري"	1314	
10	ابن سودة أحمد البخاري في "ختمة صحيح البخاري".	1321	
11	الكتاني محمد بن عبد الكبير في "ختمة الإمام البخاري"	1327	
12	ابن المدني محمد بن التهامي في "ختمة لصحيح البخاري"	1331	مطبوع على الحجر بمدينة فاس المغربية
13	جسوس أحمد بن قاسم في "ختمان على البخاري"	1331	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14	الكتاني أحمد بن جعفر في "إتخاذ القاري عند ختم البخاري"	1340	
15	النبلي سالم بن عمر بوحاجب أبو النجاة في "ختمة البخاري"	1342	
16	عواد أحمد بن أبي بكر بن محمد السلاوي "ختم صحيح البخاري"	1358	
17	الكتاني عبد الحق محمد بن عبد الكبير في "ختمة على صحيح البخاري".	1382	
18	ابن موسى محمد السلاوي في "ختمات على البخاري".	1382	
	دراســــــــــــات أخـــــــــــرى		
1	كتاب "الإفهام بما وقع في البخاري من الإبهام" لجلال الدين عبد الرحمان بن عمر البلقيني	824	
2	كتاب "أسماء الرجالة" لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي.	398	
3	كتاب "التعديل و التجريح لرجال البخاري" لابن الوليد الباجي المالكي.	494	
4	كتاب " منح الباري "للملا أحسن الصديقي الفنجانيالمعروف بحافظ دراز.	/	و هو شرح بالفارسية.
5	ابن رشيد محمد بن عمر بن محمد بن ادريس السبتي في " السنن الأبين و المورد الأمعن في المحاكمة بين الامامين في المسند و المعنعن" .	721	مطبوع
6	الجياني الحسين بن محمد بن أحمد الغساني في " التنبيه على الأوهام الواقعة في المسند الصحيح للامام البخاري "	498	مطبوع
7	الكرسوطي محمد بن عبد الرحمان الفاسي أبو عبد الله " في استدراك الصحاح الواقعة في الترمذي على البخاري و مسلم "	/	

وفي رأي بعض المشتغلين بصحيح البخاري أن العدد الذي ذكروه حول شروح الجامع الصحيح لا يمثل الحقيقة، ذلك أن المدرسة المغربية وحدها قد فاقت هذا العدد المذكور، وأن المغاربة وحدهم وما كتبوه حول صحيح البخاري يعد ظاهرة مستقلة وعملا متميزا بجميع المقاييس يضاف إلى جهود المشارقة على البخاري. ولقد إنشغل المغاربة بكتاب الجامع منذ عرفوه ورووه، ودرسوه فاهتموا به أعظم اهتمام و جعلوه بعد كتاب الله تعالى في مكان الصدارة في حياتهم الدينية والفكرية والاجتماعية.

"وآية ذلك أن ثاني شرح له ظهر في الدنيا – فيما نعلم – هو شرح مغربي سمي:" النصيحة " لأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي (402 هـ) أي بعد مدة يسيرة من ظهور " أعلام السنن " للخطابي وهو أول شروح البخاري على الإطلاق، وقد استمرت عناية المغاربة وإقبالهم على صحيح البخاري على الدوام، وذلك من جميع النواحي والوجوه، فوضعوا له الشروح وكتبوا عليه الحواشي وعلقوا على متونه وأسانيده، واختصروه ولخصوه، وجردوا متونه، وبحثوا في مشكلاته وألفاظه ووضعوا له التكميلات، وبحثوا تراجمه وفقه أبوابه، وعرفوا برجاله وإسناده،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكتبوا حوله الافتتاحيات والختمات ونظموا عشرات القصائد حول ترجمة صاحبه وفضائله، ومزايا صحيحه وكتبه إلى غير ذلك من مئات المؤلفات والكتب التي ألفت حول البخاري، والتي تزخر بها خزائن القرويين وابن يوسف ومكناس والرباط وغيرها... و ما تضمه المكتبات الخاصة كالكتانية والفاسية والناصرية والسوديةوالسوسية، والتي تنتظر العناية والرعاية من تحقيق وطبع كي يستفيد منها الناس، وخاصة الجيل الحاضر ليعلم علم اليقين اهتمام أجداده بالجامع الصحيح مما يدحض دعاوي باطلة، وأقاويل ملفقة تزعم أن المغاربة تروا الأصول واهتموا بالفروع.. وأن المسؤولية تقع على الجمعات الوصية والوزارات المعنية بالشؤون الإسلامية والثقافية والجامعية لاستنهاض همم الباحثين، وتشجيع الدارسين لإنقاذ هذا التراث من الضياع ."[6]

ولعل من الخير أن أجمع جهود المغاربة حول صحيح الإمام البخاري في هذا الجدل الذي لا ندعي به الإحاطة بكل ما صنفه علماء المغرب حول صحيح الجامع، ولكن للكشف عن شئ ولو يسير من تراث المدرسة الغربية وعنايتها بكتاب الإمام البخاري.

[6]- يوسف الكتاني، الشروح المغربية لصحيح البخاري،كتاب الأصالة، ملتقى السنة النبوية الشريفة، الملتقى السادس عشر للفكر الإسلامي، تلمسان،ج4،يوليو1982،ص256وما بعدها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الشرح	الشارح	سنة الوفاة
1	النصيحة في شرح البخاري	أبو جعفر أحمد نصر الداودي الأسدي	402هـ/1011 تلمسان
2	شرح البخاري	أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك القرطبي المعروف باني بطال	449هـ/1067م
3	شرح صحيح البخاري	أبو حفص عمر بن الحسن الهوزني الإشبيلي	460
4	شرح البخاري	أبو عبد الله محمد بن خلف بن المرابط المري	480
5	شرح البخاري	أبو الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي	486
6	تفسير غريب مافي الصحيحين	ابن الفتوح محمد الحميدي الميورقي	488
7	المجالس	أبو إسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي المالكي	490
8	شرح البخاري	أبو القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التميمي المري	540
9	شرح غريب الصحيح	أبو الحسن محمد بن أحمد الجياني النحوي	540
10	النيرين في الصحيحين	أبو بكر بن العربي	543
11	الخبر الفصيح الجامع لفوائد مسند البخاري الصحيح	عبد الواحد بن عمر بن التين الصفاقسي	611
12	المفهمفي شرح البخاري و مسلم	أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد الأزدي الأندلسي	636
13	تراجم صحيح البخاري م عاني ما أشكل من ذلك	أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب	646
14	شرح صحيح البخاري	أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عمر القرطبي الأنصاري المالكي المعروف بابن المزين.	656
15	شواهد التوضيح و التصحيح لمشكلات الجامع الصحيح	جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النحوي الجياني	672
16	ترجمان التراجم في إبداء وجه مناسبة تراجم صحيح البخاري تراجم صحيح البخاري	محب محمد الدين بن رشد السبتي	721
17	شرح غريب البخاري	محمد بن مرزوق الأكبر الجد التلمساني	837
18	المتجر الربيح و المسعى الرجيح و المرحب الفسح في شرح الجامع الصحيح	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني المالكي الحفيد.	842
19	شرح صحيح البخاري	أبو زكريا يحي بن عبد الرحمان العجيسي	862
20	شرح البخاري	شرف الدين محمد بن عبد الرحمان المغربي الكندي المالكي.	863
21	شرح البخاري	الشيخ يحي بن أحمد بن عبد السلام عرف بالعلمي المالكي.	888
22	شرح البخاري	القاضي أبي بد الله محمد بن قاسم الأنصاري الشهير بالرصاع المالكي.	893

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

23	شرح البخاري	محمد بن يوسف السنوسي التلمساني	895
24	شرح مشكلات البخاري في كراسين	محمد بن يوسف التلمساني السنوسي	895
25	شرح البخاري	إبراهيم بن هلال السجلماسي المالكي	903
26	فتح الباري في شرح البخاري	أبو الحسن أحمد بن قاسم البوني الجزائري.	1139
27	شرح البخاري	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الجزولي الحضيكي.	1189
28	شرح البخاري	محمد المدني بن محمد بن عبد السلام الناصري	1238
29	شرح البخاري	محمد بن محمد العربي بن عبد السلام بن حمدون البناني المكي الفاسي.	1245
30	شرح على البخاري (4 مجلدات)	عبد الرحمان التغرغرتيالسوسي .	1276
31	شرح البخاري	محمد بن أحمد السوسيالتيوتيالروداني	1276
32	شرح على البخاري	أبو محمد الحاج الداودي التلمساني	1271
33	شرح على البخاري (12 جزء)	أبو الحسن علي الونيسي	القرن الثالث عشر
34	النهر الجاري في شرح البخاري	الشيخ محمد بن محمد السالم	1302
35	الفجر الساطع على الصحيح الجامع (6 مجلدات)	أبو عبد الله محمد الفضيل الإدريسي الشبيهبالزرهوني	1318
36	شرح على صحيح البخاري	عبد الجليل برادة الفاسي	1327
37	شرح على البخاري	محمد بن يحي بن حي الولائي الشنقيطي	1330
38	شرح البخاري	التهامي بن المدني كنون	1331
39	شرح البخاري	أحمد بن جعفر الكتاني	1340
40	كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري	محمد حبيب بنم مابابا الشنقيطي الجنكيالشنقيطي المالكي.	1963م
41	الضوء الساري في أفق صحيح البخاري	محمد الفرطاخالتطواني	/
42	الضوء الساري في أفق صحيح البخاري	محمد بن إبراهيم بن محمد الهلالي المزاري.	/

3) عدة أحاديثه وكتبه وأبوابه:

نقل كثير من شراح صحيح البخاري وعلى رأسهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرحه "فتح الباري" في المقدمة[7] والتي عدها فأحصى منها بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعين حديثا، وجملة ما فيه من التعاليق: ألف وثلاثمائة وواحد وأربعون وأكثرها مخرج في أصول متونه والذي لم يخرجه مائة وستون، وفيه من المتابعات والتنبيهات على اختلاف الروايات ثلاثمائة وأربعة وثمانون، ما وقع من الأحاديث الموصولة بدون تكرار ألف حديث و أربعمائة وستون حديثا، ومن المتون المعلقة المرفوعة التي يصلها في موضع آخر من الجامع مائة

[7]-ابن حجرالعسقلاني،هدي الساري، مقدمة فتح الباري، ص465.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتسعة وخمسون حديثا فجميع ذلك:ألفا حديث وستمائة وعشرون حديثا. والحاصل أن جميع ما في الكتاب بالمكرر: تسعة آلاف و اثنان وثمانين حديثا. وهذه العدة خارجة عن الموقوفات على الصحابة، و المقطوعات عن التابعين ومن بعدهم، أما أحاديث الصحيحة من غير المكرر فقد بلغت الأربعة آلاف حديثا صحيحا. ويمكن الاستعانة بجدول نحصي فيه عدد الكتب، وعدد الأبواب في كل كتاب، وعدد الأحاديث في كل كتاب لنقف على توزيعها في الكتب والأبواب وذلك على سبيل التقريب الذي لا يبتعد كثيرا عن الدقة نظرا للاختلاف الطفيف الحاصل في عدد الأحاديث لاختلاف الطباعة ودورها التي اختلفت هي الأخرى في النسخ المخطوطة التي رجعت إليها.

الرقم	عدد كتب صحيح البخاري	عدد الأبواب في كل كتاب	عدد الأحاديث في كل كتاب
1	بدء الوحي	06	07
2	كتاب الأيمان	42	51
3	كتاب العلم	53	75
4	كتاب الوضوء	75	115
5	كتاب الغسل	23	45
6	كتاب الحيض	30	39
7	كتاب التيمم	09	14
8	كتاب الصلاة	109	172
9	كتاب مواقيت الصلاة	41	82
10	كتاب الآذان	166	273
11	كتاب الجمعة	41	66
12	كتاب صلاة الخوف	06	06
13	كتاب العيدين	26	42
14	كتاب الوتر	07	15
15	كتاب الإستسقاء	29	35
16	كتاب الكسوف	19	27
17	كتاب سجود القرآن	12	13
18	كتاب تقصير الصلاة	20	40
19	كتاب التهجد	37	68
20	كتاب فصل الصلاة في مسجد مكة و المدينة	06	09
21	كتاب العمل في الصلاة	18	26
22	كتاب السهو	09	13
23	كتاب الجنائز	98	157

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

24	كتاب الزكاة	78	218
25	كتاب الحج	151	259
26	كتاب العمرة	20	32
27	كتاب المحصر	10	15
28	كتاب جزاء الصيد	27	46
29	كتاب فضائل المدينة	12	24
30	كتاب الصوم	69	118
31	كتاب صلاة التراويح	01	06
32	كتاب فضل ليلة القدر	05	11
33	كتاب الإعتكاف	19	22
34	كتاب البيوع	113	192
35	كتاب السلم	08	18
36	كتاب الشفعة	03	03
37	كتاب الإجارة	22	27
38	كتاب الحوالة	03	03
39	كتاب الكفالة	05	09
40	كتاب الوكالة	16	21
41	كتاب الحرث و المزارعة	21	31
42	كتاب الشرب و المساقات	17	34
43	كتاب الإستقراض و أداء الديون و الحجر و التفليس	10	25
44	كتاب الخصومات	10	16
45	كتاب اللقطة	12	14
46	كتاب المظالم و الغصب	35	44
47	كتاب الشركة	16	25
48	كتاب الرهن	06	09
49	كتاب العتق	20	43
50	كتاب المكاتب	05	06
51	كتاب الهبة	37	71
52	كتاب الشهادات	30	53
53	كتاب الصلح	12	21

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

54	كتاب الشروط	19	27
55	كتاب الوصايا	36	43
56	كتاب الجهاد و السير	199	309
57	كتاب فرض الخمس	20	65
58	كتاب الجزية و الموادعة	22	34
59	كتاب بدء الخلق	17	136
60	كتاب الأنبياء	54	163
61	كتاب المناقب	28	160
62	كتاب فضائل الصحابة	30	127
63	كتاب مناقب الأنصار	53	173
64	كتاب المغازي	89	525
65	كتاب تفسير القرآن	219	504
66	كتاب فضائل القرآن	37	89
67	كتاب النكاح	125	188
68	كتاب الطلاق	53	100
69	كتاب النفقات	16	22
70	كتاب الأطعمة	59	94
71	كتاب العقيقة	04	06
72	كتاب الذبائح و الصيد	38	70
73	كتاب الأضاحي	16	30
74	كتاب الأشربة	31	65
75	كتاب المرضى	22	38
76	كتاب الطب	85	105
77	كتاب اللباس	103	187
78	كتاب الأدب	128	257
79	كتاب الإستئذان	53	77
80	كتاب الدعوات	69	104
81	كتاب الرقاق	53	182
82	كتاب القدر	16	27
83	كتاب الإيمان و النذور	33	87

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

84	كتاب كفارات الأيمان	10	15
85	كتاب الفرائض	31	49
86	كتاب الحدود	46	89
87	كتاب الديات	32	57
88	كتاب إستتابة المرتدين و المعاندين و قتالهم	09	22
89	كتاب الإكراه	07	13
90	كتاب الحيل	15	29
91	كتاب التعبير	38	66
92	كتاب الفتن	28	89
93	كتاب الأحكام	53	89
94	كتاب التمني	09	20
95	كتاب أخبار الآحاد	06	22
96	كتاب الإعتصام بالكتاب و السنة	28	102
97	كتاب التوحيد	58	193

ويظهر من خلال هذا الجدول إن عدة مجموع الكتب 97كتابا، ومجموع الأبواب بلغ 3450بابا والملاحظ:

1- إن توزيع الأحاديث في كل باب كان متفاوتا، وأن عدد الأبواب في لكل كتاب لم يكن متوازنا ذلك أن المواضيع والمسائل الشرعية متفاوتة في الأهمية والخطورة والحجم فعلى سبيل المثال: كتاب المغازي 89 بابا و525 حديثا، وكتاب التفسير 125 بابا و504 حديثا، وكتاب الجهاد والسير 199 بابا، و309 حديثا، وكتاب الحج 151 بابا، و259 حديثا، بينما نجد العدد تناقص بشكل كبير جدا فمثلا، كتاب الشفعة 3 أبواب، و3 أحاديث، وكذا كتاب الحوالة، وكتاب صلاة التراويح بابا واحدا، وستة أحاديث، وكتاب صلاة الخوف ستة أبواب وستة أحاديث وهذا.

2- أخذت بعض الكتب من صحيح البخاري حصة الأسد في عدد أبوابها وعدة أحاديثها من مجموع العدد الإجمالي للأبواب والأحاديث، حيث جاوزت الخمسين بابا، و فاقت السبعين حديثا في الكتاب الواحد وهي: كتاب العلم، الوضوء، الصلاة، الآذان، الجنائز، الزكاة، الحج، الصوم، البيوع، الجهاد والسير، الأنبياء، فضائل الصحابة، المغازي، مناقب الأنصار، التفسير، النكاح، الأطعمة، الطب، اللباس، الأدب، الاستئذان، الدعوات، الرقاق، الأحكام، التوحيد، أي ما يساوي ثلث عدد الكتب تقريبا.

3 - في الأغلب الأعم نلاحظ عدد الأحاديث في كل كتاب يفرق عدد الأبواب فيه، وأحيانا يتساويان كما في كتاب صلاة الخوف (6 أبواب و6 أحاديث) وكتاب الشفعة (3 أبواب و3 أحاديث) وتاب الحوالة (3 أبواب و3 أحاديث) وأحيانا يتقاربان كثيرا كما في كتاب بدء الوحي (6 أبواب و7 أحاديث) وكتاب العقيقة (4 أبواب و6 أحاديث)، وهذا يعطي مؤشرا أنه قد يصل عدد الأحاديث في الباب الواحد إلى حديث واحد فقط، هذه أهم المؤلفات التي صنفها العلماء في الغرب الإسلامي حول الجامع الصحيح للإمام البخاري والتي حوت دراسات علمية اتسمت بالتنوع والدقة حول جوانب شتى من الصحيح بحيث لم يبق جانب من جوانبه، ولا جزئية من جزئياته إلا استحوذت على اهتمامهم وعنايتهم، وهذا يدل على الحضور الدائم المستمر لجهودهم التي لم تنقطع، وما احتله الكتاب من مكانة لديهم وذلك نتيجة انتقادهم الشخصي وليس تقليدا للمشارقة الذين كانت لهم اليد الطويلة، وهذه ميزة منهجية نقدها من مفاخر المغاربة في هذا الباب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة:

وفيالختام أخلص إلى جملة من النتائج والملاحظات منها:

1-عناية العلماء بصحيح البخاري فاقت كل تصور شرحا واختصارا وتعليقا وانتقادا، فاق بذلك كتب الصحاح والسنن والمسانيد.

2-عبقرية الإمام البخاري الفذة، ودقة الصناعة الحديثة عنده خلافا لما هو شائع أن صحيح البخاري لا يشتمل على دقائق إسنادية.

3-التنوع الثقافي الذي كان يتمتع به الإمام البخاري مما انعكس على صحيحه الجامع عندما قدمه للناس.

4- التفرد في المنهج الذي نهجه البخاري في صحيحه أثر وبشكل بالغ في الذين ألفوا في السنة من بعده.

5- خلو صحيح البخاري من المقدمة أو (**خطبة الكتاب**)- كما يفعل سائر الكتاب – ترك الشراح والنقاد في حيرة وهم يحاولون اكتشاف المنهج الذي سار عليه البخاري في جامعه.

6-رغم صرامة المنهج الذي خطه البخاري في التصنيف والتبويب لصحيحه إلا أنه لم يسلم من النقد والإستدراك من بعض المحدثين وذلك لأنه جهد بشرى محض غير معصوم لكنه أحيط بعناية الله تعالى وتوفيقه.

7-قلة إهتمام القدامى بتحليل منهج البخاري في صحيحه واكتشافه وذلك لان جهودهم انصبت على شرح الأحاديث وتفسيرها عدا ما قدمه ابن حجر العسقلاني في مقدمة شرحه على البخاري حتى عد مصدرا أساسا للذين جاؤوا من بعده من الشارحين.

8-إهتمام المغاربة بصحيح البخاري كان مميزا ظاهرا في غزارة الشروح والمختصرات وغيرها.

9-إهتمام الدارسين المعاصرين بمنهج البخاري في صحيحه الجامع وذلك من خلال البحوث الأكاديمية والرسائل الجامعية لكثير من الباحثين.

10- بالرغم مما أُلف حول البخاري وصحيحه والمنهج الذي اعتمده فيه تبقى بعض القضايا المتعلقة بهذا المنهج خافية على الباحثين، قد يعيش لها من يخرجها للناس .

الهوامش:

[1]-أبو بكر كافي، منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث ص 58-59-60.

[2]-المرجع السابق، ص 61-62.

[3] - محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي ، حياة البخاري ، تح محمد الأرنؤوط ، دار النفائس ، بيروت ، ط1 1992 م ، ص 67-68 .

[4] - محمد الصباغ، الحديث النبوي مصطلحه- بلاغته- كتبه ص377 - 378 .

[5] - نفسه ص 378.

[6] - يوسف الكتاني، الشروح المغربية لصحيح البخاري، كتاب الأصالة، ملتقى السنة النبوية الشريفة، الملتقى السادس عشر للفكر الإسلامي، تلمسان،ج4،يوليو1982، ص256 وما بعدها.

[7]-ابن حجر العسقلاني، هدي الساري، مقدمة فتح الباري، ص465.

مصادر ومراجع إضافية:

1. البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي،بيروت، 1313هـ.

2. ابن جماعة بدر الدين، مناسبات تراجم البخاري، تح: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت ط1، 2005م.

3. ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، فتح الباري، تح: محمود عبد السلام هارون دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م.

4. الحسيني عبد المجيد هاشم، الإمام البخاري محدثا وفقيها، الناشرون مصر العربية للنشر والتوزيع

5. الدهلوي شاه ولي الله والحافظ بن حجر العسقلاني، شرح تراجم أبواب البخاري، تح: عزت محمد فرغي ومحمد عبد الكريم القاضي، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت 1999م.

6. زكرياء الأنصاري أبو يحي بن محمد، تحفة الباري في شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2004م.

7. شهاب الدين القسطلاني أبي العباس أحمد بن محمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري،دار الكتاب العربي، بيروت، ط7، 1323هـ

8. الطهطاوي عبد الرحيم عنبر، هداية الباري إلى ترتيب صحيح البخاري، دار الرائد العربي بيروت ط5، 1982م

9. العيني بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث، بيروت، (د-ت).

10. القاسمي محمد جمال الدين، حياة البخاري، تح: محمد أرنؤوط، دار النفائس بيروت 1992م.

11. الكرماني شمس الدين محمد بن يوسف بن علي، الكواكب الدراري، دار الفكر، بيروت، ط1 1991م.

12. الكشميري محمد أنور، فيض الباري على صحيح البخاري، مطبعة حجازي، القاهرة 1983م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13. المباركفوري عبد السلام، سيرة الإمام البخاري، الدار السلفية، الهند، ط2، 1987م.

14. عبد الرحمن خليف، صحيح البخاري وشراحه، مجلة الأصالة، ج4، يوليو 1982م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com